وما أحسن قول بعضهم في المعنى
وكم من أكلة منعت أخاها بأكلة ساعة أكلات دهر
وكم من طالب يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدري
وحكي عن الرشيد أنه لما حضرته الوفاة أمر بالرماد
ففرش وبالأكفان فأحضرت وجعل يتمرغ على الرماد
ويمر يده على الأكفان ويبكي ويقول ما أغنى عني ماليه
هلك عني سلطانيه يا من لا يزول ملكه ارحم من قد
زال ملكه وحكي أن شاه الكرماني خرج
للصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب

ووقع في برية مقفرة وحده وإذا شاب راكب على
سبع وحوله سباع فلما رأت السباع شاه ا بتدرت
إليه فزجرها الشاب عنه وقال له يا شاه ما هذه
الغفلة عن الله اشتغلت بدنياك عن آخرتك
وبلذاتك عن خدمة مولاك إنما أعطاك الدنيا
لتستعين بها على خدمة مولاك فجعلتها ذريعة إلى
الاشتغال عنه فبينا الشاب يحدث شاه إذ ظهرت
عجوز بيدها شربة ماء فناولته الشاب فشرب
منه وقال والله ما رأيت شيئا ألذ منه ولا أبرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)